

تطوير معايير إدارة الفعاليات تتوافق مع الشريعة الإسلامية لتلبية متطلبات مؤشرات الشريعة الإسلامية الماليزية

Developing a Sustainable 'Muslim Friendly' Standards of Event Management in Malaysia

Penyediaan Piawaian "Mesra Muslim" di Setiap Acara di Malaysia

روضة الفردوس بنت فتاح ياسين* ، نورالجنة زينان نذري** ،
محمد شاه جاني*** ، وأكمل الخزيري****

الملخص

لقد أدركت المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس أهمية توفير المعايير والمبادئ التوجيهية لإدارة الفعاليات، مما أدى في النهاية إلى إيجاد معيار إدارة الفعاليات أصبح معروفا بـ: 2012: ISO 2012 وهي عبارة عن نظم إدارة استدامة الفعاليات : المتطلبات مع توجيهات استخدامها في عام 2012م المستوحاة أصلا من المعيار البريطاني لإدارة الفعاليات " BS8901 " عام 2005. لكن الذي يؤخذ على المعايير المشار إليها سابقا هو عدم مطابقتها مع الشريعة الإسلامية فتركز هذه المقالة على تطوير المعايير المستدامة لإدارة الفعاليات المطابقة بالشريعة في ماليزيا كونها دولة ذات أغلبية مسلمة. من خلال تطبيق أسلوب تحليل النصوص على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بإدارة الحدث،

* الأستاذة المساعدة بقسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

** الأستاذة المساعدة بقسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

*** الأستاذ المساعد بقسم دراسات القرآن والسنة، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

**** الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

توصلت الدراسة إلى عدة مبادئ توجيهية هامة والقيم لمعايير لإدارة الفعاليات وهي التوحيد، والوسطية، والاعتدال، والإحسان، والتميز، والإتقان، والجودة وتحقيق مقاصد الشريعة. فجميع هذه العناصر تشكل مفهوما شاملا للإسلام بوصفه الدين وطريقة الحياة التي يسعى إلى ترسيخ الاعتدال والتوازن في كل الأمور، أخذا في الاعتبار اختلاف الديانات والمعتقدات، بما في ذلك من مشاعر غير المسلمين. تشتمل عملية تنظيم هذا الحدث على ثلاث مراحل أساسية؛ وهي: التخطيط، والتنظيم، والرقابة فهي تعتبر أهم الجوانب التي يجب إخضاعها للمبادئ التوجيهية الموضوعية. وتقترح الدراسة نظرة عامة عن معايير إدارة الفعاليات المطابقة بالشريعة الإسلامية التي من شأنها أن تساهم في تحقيق الهدف حتى تكون ماليزيا أحد أهم المراكز في العالم التي تسير على هذه الأسس في إدارة الأحداث.

الكلمات المفتاحية: إدارة الحدث، حلال، ماليزيا، الإمتثال للشريعة الإسلامية.

Abstract

The International Organization of Standardization has realized the importance of providing standards and guidelines for event management, which ultimately led to the existence of event management standard; ISO 20121: 2012 Event sustainability management systems - Requirements with guidance for using it in 2012". It was started out earlier by the British Standard for "BS8901 Event Management Standard" in 2005. The mentioned standards are not fully compliant with the *Sharī'ah* requirements. The present study focuses on developing a sustainable 'Muslim friendly' standard of event management in Malaysia a Muslim-majority country. By employing textual analysis method on the Quranic verses and the Prophetic hadith related to event management, the study finds several important Guiding Principles (GP) and values for *Sharī'ah* compliance event management standards (SCEMS) such as *al-Tawhīd* (Divine Unity), *al-Wasatiyyah* (the Moderation), *al-Tawāzun* (the Balance), *al-'Adl* (the Justice), *al-Ihsān* (the Excellence), *al-Itqān* (the Quality) and *Maqāsid al-Sharī'ah* (The *Sharī'ah* Objectives). All of these elements are built on a comprehensive understanding of the concept of Islam as a *Dīn* (Religion) and a way of life which promotes moderation and balance in all matters as well as considers the diversity of faith, including the non-Muslim sentiments. The content and the process of organising an event, which involves three basic phases: *Al-Takhṭīṭ* (planning), *al-Tanzīm* (organizing) and *al-Riqābah* (controlling) of the event are the most important *Sharī'ah* based critical point that must adhere to the GP. The study proposes a bird's eye overview of *Sharī'ah* compliance event management standards which are vital in achieving the aim of Malaysia to be the *Sharī'ah* Compliance Hub in the world.

Keywords: Event Management, Halal, Malaysia, *Sharī'ah* compliant.

Abstrak

Pertubuhan Piawaian Antarabangsa telah menyedari betapa pentingnya menyediakan piawaian dan garis panduan untuk pengurusan acara, yang akhirnya membawa kepada kewujudan standard pengurusan acara; ISO 20121: 2012 Sistem pengurusan kemampanan acara - Keperluan dengan bimbingan untuk menggunakannya pada tahun 2012. Ia dimulakan sebelum ini oleh British Standard untuk "BS8901 Event Management Standard" pada tahun 2005. Bagaimanapun, piawaian yang dinyatakan adalah tidak patuh Syariah. Kajian ini memberi tumpuan untuk membangunkan piawaian pengurusan acara yang mesra 'Muslim' yang mampan di Malaysia sebagai negara majoriti Muslim. Dengan menggunakan kaedah analisis teks pada ayat-ayat al-Quran dan hadis Nabi yang berkaitan dengan pengurusan majlis, kajian mendapati beberapa perkara penting sebagai prinsip utama yang perlu diikuti: *Al-Tawhid* (ketauhidan), *al-Wasatiyyah* (kesederhanaan), *al-Tawazun* (keseimbangan), *al-Adl* (keadilan), *al-Ihsan* (Kecemerlangan), *al-Itqan* (Kualiti) dan *Maqasid al-Shariah* (Matlamat Syariah). Semua unsur-unsur ini dibina atas pemahaman yang menyeluruh tentang konsep Islam sebagai agama dan cara hidup yang mempromosikan kesederhanaan dan keseimbangan dalam semua perkara serta kepelbagaian kepercayaan, termasuk sentimen bukan Islam. Kandungan dan proses penganjuran acara, yang melibatkan tiga fasa asas; *al-takhtit* (perancangan), *al-tanzim* (penganjuran) dan *al-riqabah* (mengendalikan) acara adalah titik kritikal Syariah yang paling penting yang mesti dipatuhi seperti yang telah dibincangkan dalam garis panduan pengurusan acara. Kajian ini mencadangkan perlunya ada satu tinjauan menyeluruh tentang standard pengurusan acara yang patuh Syariah amat penting dalam mencapai matlamat Malaysia untuk menjadi Hab Pematuhan Syariah di dunia.

Kata Kunci: Pengurusan Acara, Halal, Malaysia, patuh Syariah.

المقدمة

إدارة الفعاليات هي حقل سريع التطور، وتتطلب كوادراً قادرة على القيام بها لأنه حتى في أوقات الركود الاقتصادي، تبقى إدارة الحدث فرصة ثمينة للشركات باعتبارها وسيلة مضمونة لبناء سمعة العلامة التجارية، وجلب ثقة المستهلكين بإعطاء الناس تجارب لا ينسونها. يتعامل النموذج التقليدي للمعيار إدارة الفعاليات أساساً مع متطلبات الإنسان وإرضاء غاياته ومصالحه، وفي المقابل، ترمي النظرة الإسلامية في القيام بالأحداث تحقيق غاية أسمى من ذلك، وهي غاية كل مسلم ألا وهي إرضاء الله عز وجل. وعلاوة على ذلك، إن أي عمل لا يتحقق من خلالها عبادة للخالق فلا معنى له، خاصة إذا كان بدون البعد الأخلاقي مخالف للوحي الإلهي. وبناء على ماسبق، ستقترح

هذه الدراسة لتقديم المنطلقات الإسلامية لإدارة الفعاليات والمناسبات للإسهام في جعل ماليزيا نموذجا إسلاميا في إدارة الفعاليات في العالم.

الإدارة هي عملية توجيه وتخطيط وتنظيم وتنسيق ورقابة وصنع قرار باستخدام الموارد المالية والبشرية والمادية والمعلوماتية لتحقيق هدف ما بكفاءة وفعالية. والفعالية هي حدث يقام في زمن معين ومكان معين لأجل تحقيق هدف معين سواء كان ثقافي اجتماعي سياسي ديني اقتصادي. ومن أهم مزايا تخطيط الفعاليات هي يدفع الإدارة وفروعها المختلفه إلى تنسيق أعمالها وبهذا يمنع ظاهرة التضارب والتقاطع بين أنشطتها المختلفه ثم يساعد على إجراء عمليات الرقابة الداخلية والخارجية والمبادئ العامة والقيم السامية في إدارة الفعاليات المتوافقة بالشريعة الإسلامية كما يذكر فيما بعد وما تتضمنها من المحتوى والعمليات تستطيع أن تقدم وجهة نظر معينة.

منهجية البحث

سيغلب الطابع المفاهيمي على هذه الدراسة إذ تضم منهجية النوعية التي تجمع بين المنهج الوصفي والتحليلي. وتستخدم البحوث والدراسات السابقة للحصول على البيانات ذات الصلة، حيث تشمل مراجع الأدب في شكل الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية الشريفة، وآثار الصحابة رضوان الله عليهم، والمقالات الصحفية وبعض المواقع المرتبطة، ونظرا لارتباط هذا البحث بالمسائل الشرعية، سنعتمد في بحثنا هذا أيضا على الكتب والمراجع القديمة التي تحدث فيها العلماء عن هذا الموضوع، وللإطلاع على المناقشة القانونية، نستخدم المناهج القانونية والنصية حيث سيتم تحليل النصوص الكلاسيكية بدقة من أجل استخلاص المبادئ والقيم من أجل إقامة معايير شرعية في إدارة الفعاليات.

النتائج والمناقشة

المبادئ والقيم التوجيهية في إدارة الفعاليات وفقا للمبادئ الإسلامية

ويتناول هذا القسم قضية مهمة في هذه الدراسة ألا وهي: استكشاف المبادئ والقيم التوجيهية في عملية تطوير إدارة الفعاليات. وتجدر الإشارة هنا إلى أن إعداد المبادئ التوجيهية والقيم الإسلامية وتحليلها في إدارة الفعاليات يمكن أن تكون معقدة للغاية، وواسعة النطاق. لهذا سيجعل الباحثون هذه الدراية محدودة في عناصر معينة، وهي العناصر التي تعد أساسية وذات آثار مباشرة في إدارة الفعاليات وعملياتها. إن المبادئ التوجيهية الأساسية لمعايير إدارة الفعاليات التي تتماشى بالشريعة هي: التوحيد، والوسطية، والتوازن، والإحسان، والإتقان، والاستيفاء بمقاصد الشرع.

لقد خلق الله الكون كله لغرض وحيد وهو عبادته بإخلاص له، هذا هو الغرض الذي يعطي معنى ومغزى وجود الكون والذي يعتبر الإنسان جزءا من هذا الكون، ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ [البروج: ٨]، فيجب على المخلوق أن يقدم الخضوع التام لله عزو جل مقرونا بالاعتقاد التام والصدق بإعلان ذلك بلسانه، والتسليم بقلبه والإقرار من خلال أفعاله^٢ ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]

ولأن الله هو خالق هذا الكون والإنسان، فهو يعرف جيدا ما يناسب مخلوقاته في كل وقت وزمان وما هي الفوائد أو الأضرار التي تناسبه، وما يجعله فرحا أو بائسا: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [هود: ١٢٣]. ومن هذا المنطلق حتى في أمور الدنيا بما فيها

^١ ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، (د.م: دار طيبة، ط ٢، ١٩٩٩)، ج ٧، ص ٤٢٥.

^٢ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، الدرر المنتور في التفسير بالمأثور، تحقيق: عبد الله الحسين الترك، (القاهرة: دار الكتب، العلمية، ٢٠٠٨)، ج ٣، ص ٢٥٤.

الأمر الاقتصادي والإدارية والصناعية، على المسلم طاعة واتباع توجيهات الوحي في ذلك، فمن المفروض أن يعتبر مسعى كل مسلم بما في ذلك قيامه بالعبادات، لأن العبادة في الإسلام تشمل كل من المساعي الروحية والمادية طالما أنها تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية^٢ وباختصار، التوحيد هو سبب وجود الإنسان وهو المبدأ الأساسي لتعاليم النبي محمد صلى الله عليه وسلم والرسالة التي جاء بها، بل وكل رسالات الأنبياء، وهذا هو الأساس الذي تقوم عليه المعتقدات الأخرى، والأوامر والنواهي في الإسلام. ومن ثم، جميع الشؤون الإنسانية بما في ذلك عملية إدارة الفعاليات فيجب أن يكون مبنيا على هذا الأساس. وهذا الوحي الذي أنزله الله إلينا من خلال رسوله صلى الله عليه وسلم يجب أن يكون مرجعيا أساسيا ونقطة الانطلاق في صياغة أهداف وسياسات واستراتيجيات إدارة الفعاليات على جميع المستويات^٤.

وإلى جانب ذلك، ينبغي أن يكون مفهوم التوازن والعدل والوسطية من المبادئ التوجيهية لمعايير إدارة الفعاليات المتوافقة بالشريعة. ذلك لأن العدالة هي قيمة عالمية يقبلها كل إنسان بغض النظر عن دينه ومعتقداته. وفي الحقيقة، إن دور الرسالة السماوية التي بلغها جميع الرسل من آدم عليه السلام إلى آخر الأنبياء والرسل محمد صلى الله عليه وسلم هو لإقامة العدل في الأرض. قال تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [يونس: ٤٧]. وقال أيضا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَن تَعْدِلُوا﴾ [النساء: ١٣٥]. وقال أيضا: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ

^٢ القرضاوي، يوسف، الأمن الاقتصادي في الإسلام. الترجمة من العربية: محمد إقبال الصديقي، (الهند: خدمة الكتاب الإسلامي: ٢٠٠٤)، ص ٣٧.

^٤ Mohiuddin, Md Golam, *Islamic Management* (2007). (Bangladesh: The University Grant Commission of Bangladesh, n. d), p. 48, 50.

قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۖ اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ [المائدة: ٨].

فلا يمكن التسامح بالظلم في الإسلام ولذلك نجد العدالة تسبق الحب بما فيه حب الوالدين وقد جعل الإسلام العدالة إلى جانب التقوى. إن العدالة والظلم في الإسلام نقيضان فالعالم يمكن أن يعيش بالعدالة والكفر ولكن ليس بالإسلام والظلم. ومن ثم فإن إقامة العدالة الاجتماعية والاقتصادية هو المنطلق الأساسي لعملية إدارة الفعاليات. قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾ [الأنعام: ١٥٢].

كذلك الإنسان مطالب بأن يكون راعياً لمحيطة الطبيعي والحفاظ على توازنه في استخدام الموارد؛ ولا يلجأ إلى عمليات الاستغلال المفرط، وإنما الحماية والحفاظ عليها لهذا اليوم وللأجيال القادمة كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ۚ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ ۖ وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١]. وقال أيضاً: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

يعتمد مبدأ الوسطية في الإسلام على التوازن في كل عمل، سواء كان دينياً أو اجتماعياً، فردياً أو جماعياً. تشير الوسطية إلى أن كل عمل من المسلم يجب أن لا يتم بشكل مفرط أو تفريط كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، وتعني كلمة "متوازن" في النظرة الإسلامية هو تجنب كل التبذير في كل الجوانب وتكون كذلك واقعية في الجانب

° ابن تيمية، الحسبة في الإسلام، تحقيق: عبد العزيز رباح، (الرياض: مكتبة دار البيان، ١٩٦٧)، ص ٩٤.

العملي⁶ وفي المجالات الأربعة الرئيسية في الأسس الدينية: العقيدة الإسلامية والعبادات والأخلاق والتشريع.

أولاً: تقف العقيدة الإسلامية بين النقيضين: الإفراط الشديد الذي يلغي الأمر كله من الوجود الغيبي والذي لا يمكن إثباته بأدلة حسية، والتفريط في الاعتقاد بوجود أهات كثيرة؛ ثانياً، تقدم العبادة الإسلامية وسطاً بين أولئك الذين ينفون تماماً الاعتقاد الديني وبين أولئك الذين يكرسون كل أوقاتهم للعبادة في عزلة عن الحياة اليومية الإنتاجية، بل لا بد من توازن بين الأمور الدنيوية والمخاوف الدينية. ثالثاً، تعكس الأخلاق الإسلامية التوازن بين أولئك الذين ينفون الطبيعة البشرية وبالتالي التفكير في أنها جيدة نقية ويصورونها بالكمال، وأولئك الذين ينسبون الشر كله للإنسان ويجعلون طبيعته شراً أكثر من أن تكون خيراً. وأخيراً يوازن التشريع الإسلامي بين حرية الأفراد مع مصالح المجتمع وحقوقها بمسؤوليات معينة. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٧]، ومن هذا المنطلق فإن كافة هذه المجالات هي المحددات في تطوير عملية إدارة الفعاليات.

الإحسان والإتقان من أخلاقيات العمل الأكثر أهمية في جميع مناحي الحياة بما في ذلك مجال إدارة الفعاليات⁷ ويعد الإحسان القيام بعمل وتنفيذه في أفضل صورته، ولنا في قدوتنا الرسول صلى الله عليه وسلم، حين بين عن قوائم الدين في أحد الأيام عندما كان جالسا مع صحابته، فجاءه جبريل ممتثلاً في شخص سائلا النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان والإسلام والإحسان؟ فأجاب الصادق المصدوق: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»⁸.

⁶ Ali, Abdullah Yusuf. (2006). *The Meaning of The Holy Quran*. (11thedn). USA: Amana Publication, p.58.

⁷ Huges, Thomas Patrick. (2003). *Dictionary of Islam*. (2ndedn). New Delhi: Adam Publisher & Distributors, p.196.

⁸ Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail. (1993). *Sahih al-Bukhari*. (5thedn). ed: Mustafa Dib Al-Bugha .Beirut: Dar Ibn Kathir. Vol.1, p 4 & 27

وعلى ذلك فإن الإسلام يوجب تأدية جميع المساعي والأعمال على أفضل طريقة، وذلك ببذل أفضل ما في وسعنا. وقد أوصي النبي صلى الله عليه وسلم بالإتقان فيقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُتَّقِنَهُ»⁹

إن الإسلام يهتم بنوعية العمل أكثر من كميته ومع ذلك، لا يعني الإهمال التام للجانب الكمي إذ سيتم احتساب كمية العمل إذا توفر فيه عامل الإحسان¹⁰، وباختصار أن جميع المبادئ المذكورة أعلاه لا يمكن الاستغناء عنها في إنشاء معايير إدارة الفعاليات القائمة على المبادئ الإسلامية.

مقاصد الشريعة

توصل الباحثون أيضا إلى أن مقاصد الشريعة هي الإطار التوجيهي لوضع تلك المعايير. ويعتمد الهدف الأساسي من مقاصد الشريعة على خدمة مصالح الأفراد فضلا عن المجتمع لما تتضمن قوانينها على محاولة حماية هذه الفوائد وتسهيل الحصول عليها وتحقيق حياة أفضل للإنسان على وجه الأرض. ويستند هذا الغرض الرئيسي إلى ماجاء به النبي الأكرم محمد صلى الله عليه و سلم تحقيق الرحمة الله بعباده. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، وقال أيضا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧].

وقد صنف الجويني مراتب المقاصد إلى ثلاثة أصناف: الضروريات، والحاجيات، والتحسينيات. وجاء بعده تلميذه الغزالي رحمة الله عليه فطوّرها وجعل مراتب مقاصد الشريعة خمسة كما هو متعارف عليه عند علماء المقاصد والأصول¹¹ وهي:

⁹ الطبري، أبو جعفر محمد جرير، جامع البيان آي تأويل القرآن، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط ٣، ١٩٦٨)، ج ٢٣، ص ٢٧٩.

¹⁰ M.Sadeq, Abulhassan & Ahmad, A.Khaliq. (1996). *Quality Management Islamic Perspective*. (1stedn). Kuala Lumpur: Leeds Publications, p.123.

¹¹ الغزالي، أبو الحامد، المستصفي، (القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، د.ن، ١٩٣٧)، ج ١، ص ٢٨٧.

١- حفظ الدين.

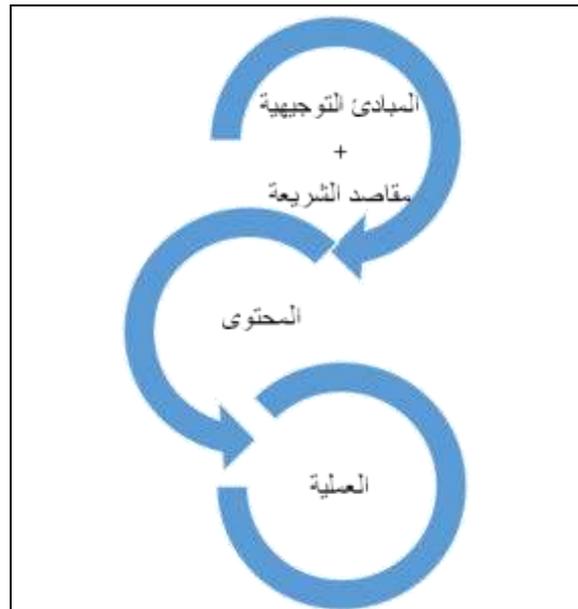
٢- حفظ النفس

٣- حفظ العقل

٤- حفظ النسل

٥- حفظ المال

وبأخذ كل ما سبق في الإعتبار، فيجب أن تفضي معايير إدارة الفعاليات إلى حماية المقاصد الخمسة للشريعة وتحقيقها في جميع أنواع الفعاليات.



الرسم ١

يدل الرسم أعلاه على العلاقة بين المحتوى والعملية لإدارة الفعاليات في ضوء المبادئ التوجيهية ومقاصد الشريعة. وتعد المبادئ والمقاصد المحددات المعيارية في وضع مقومات الشريعة لإدارة الفعاليات.

محتوى عملية إدارة الحدث وفقا لتعاليم الشريعة الإسلامية

يعد المحتوى وعملية إدارة الفعاليات هي النقطة الأكثر أهمية في الشريعة الإسلامية التي ينبغي التركيز عليها للوصول إلى المعايير التي تتحكم في إدارة الفعاليات. وتشتمل هذه المعايير على ثلاث مراحل أساسية؛ التخطيط، والتنظيم، والرقابة للفعاليات المراد إدارتها. ويشار عادة عملية تخطيط وتنسيق الحدث إلى أمور عدة يمكن أن تشمل الميزانية، والجدولة، واختيار الموقع، والحصول على التصاريح اللازمة وتنسيق النقل ومواقف السيارات، وترتيب مكبرات الصوت أو المنشطين، وترتيب الديكور وأمن الحدث، والمطاعم، والتنسيق مع طرف ثالث من مزودي الخدمات، وخطط الطوارئ. في الواقع إن أهم مقومات إدارة الفعاليات هو عملية تحديد الأهداف والغايات منها¹² لذلك تنطوي هذه العملية على العديد من العوامل كما أن التخطيط الكلي للفعالية عادة يمر على سبع مراحل: الفكرة والخطة ودراسة الجدوى، والأهداف، ومتطلبات التنفيذ وخطة التنفيذ والرصد والتقييم والممارسة المستقبلية¹³ لتحقيق نجاح إقامة الفعالية. ومن الجدير بالذكر هنا أن الامتثال للمعايير الشرعية في إدارة الفعاليات أيضا تتبع نفس الخطوات ولها ميزات مشابهة إلا أن تصميم إدارة الفعالية القائمة على الشريعة يأخذ في حسابه تحقيق مقاصد الشارع، من أجل ابتغاء مرضاة الله وعسى الله أن يبارك الحدث ويجعله ناجحا محققا لأغراضه وغاياته التي وُضع لها.

التنظيم: هي واحدة من الوظائف الأساسية أيضا في إدارة الفعاليات والتي تقترب جدا في مفهومها من التخطيط، ومفهوم التنظيم هو عملية إسناد المهام والمسؤوليات، تتحدد من خلالها خطوط السلطة للأفراد داخل المجموعة المسيّرة للحدث

¹² Mukherje, Kumkum. (2009). *Principles of Management and Organizational Behaviour*. (2ndedn). New Delhi: Tata Mcgraw-Hill, p. 49, 61, 73,120.

¹³ Raj, Razaq, Walters, Paul & Rashid, Tahir. (2009). *Events Management an Integrated and Practical Approach* (1stedn.). London: Sage, p.33.

لتنفيذ الخطة التنظيمية الموضوعية¹⁴. وبصفة عامة التنظيم هو عملية إعداد وتعيين الأشخاص والأشياء في الأماكن التي تجعلهم مهئين للعمل للوصول إلى النتائج المرجوة. إن التنظيم هو تفويض المسؤولية وإقامة علاقة لغرض تمكين الناس من العمل بشكل فعال معا في تحقيق أهداف الفعالية¹⁵ وأما الرقابة فإنه يمكن تعريفها بأنها عملية رصد الأنشطة في المنظمة لضمان سيرورتها على الطريق الصحيح، وإتاحة فرصة لتعديل أي عيب¹⁶ ومن خلال ما سبق نستخلص أن هذه المراحل الثلاث توجهها مقاصد الشريعة، وإنها لا تكتمل بدون مدونة قواعد السلوك لإدارة الفعاليات المتوافقة مع الشريعة.

مدونة قواعد السلوك لإدارة الفعاليات المتوافقة بالشريعة

تزود مدونة قواعد السلوك المحددات للمبادئ التوجيهية لإدارة الفعاليات بتطبيق تلك المبادئ على الأحوال المعنية. على سبيل المثال، ينص أحد هذه المبادئ على وجوب نية التقرب إلى الله والتمسك بسنة النبي المصطفى من الأطراف المشاركة، وذلك من مؤشرات التوحيد والاتباع، إذ تحتوي قائمة معايير إدارة الفعاليات المتوافقة بالشريعة عدد من مدونات قاعدة السلوك التي لها صلة وثيقة بالعمليات التنظيمية التي يقوم بها المدبرون أو المخططون والموظفون وأصحاب المصلحة والتي ينبغي الخضوع لها. وبالمثل، ينبغي أن تكون المبادئ التوجيهية الأخرى هي المعايير لمدونات قاعدة السلوك المتوافقة بالشريعة لإدارة الفعاليات والتي نردها في النقاط التالية التي تخلو من العناصر المتناقضة مع العقيدة والشريعة.

¹⁴ Mukherje, Kumkum. (2009). *Principles of Management and Organizational Behaviour*. (2ndedn). New Delhi: Tata Mcgraw-Hill, p. 49, 61, 73,120.

¹⁵ Ad-Dhohiyān, Abdul ar-Rahman Bin Ibrāhīm. (1990). *Al-Idārah Fi al-Islām al-Fikr Wa Al-Tathbīq*. (3rdedn). ar-Riyād: Dāra'lam Al-Kutub, p.90.

¹⁶ Mukherje, Kumkum. (2009). *Principles of Management and Organizational Behaviour*. (2ndedn). New Delhi: Tata Mcgraw-Hill, p. 49, 61, 73,120

مضامين الفعالية وأهدافها وبرامجها المتوافقة بالشرعية

وضوح المحتوى والأهداف هي النقاط الأكثر أهمية في عملية التخطيط لفعالية ما، فيجب أن تكون خالية من العناصر التي تتعارض مع الدين والقانون الشرعي الإلهي مثل الأمور الشركية كعبادة الأصنام وغيرها. يجب على جميع الأطراف أن تخضع لطاعة الله باتباع مبادئ الشريعة التي تهتم بالإيمان والتوحيد واتباع السنة. ويجب أيضا أن يكون المحتوى مفيدا ينمي قيما محمودة بأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، كما يأتي ذلك من باب السنة الحسنة التي وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم قائلا: «مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

لذلك تحمل معيير إدارة الفعاليات المتوافقة بالشرعية المدراء والمخططون وأصحاب المصالح على تنظيم فعالية تنفيذ الخير والمجتمع.

تقديم الطعام الحلال

مفهوم الغذاء الحلال، في جوهره هو الطعام الذي يكون نظيفا ونقيا وأغذية آمنة وصحية وجيدة للاستهلاك البشري. تؤكد آيات كثيرة في القرآن الكريم على الطعام الحلال على منها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ١٦٨].

كما يجب أن يكون الطعام ليس من لحم الخنزير والكحول واللحوم التي ذبحت لغير الله كما قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَحَلْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ

بِهِ وَالْمُنْحَنِقَةُ وَالْمَوْفُودَةُ وَالْمُتَرَدِّبَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ ﴿المائدة: ٣﴾.

ويجب على المديرين والمخططين وأصحاب المصلحة للفعالية التي تتوافق مع الشريعة أن تحرص على هذا الأمر كله أيما حرص، وينبغي أن تؤخذ هذه المسألة (الطعام الحلال) على محمل الجد لأنه هو المطلب الأساسي للفعالية المتوافقة مع الشريعة التي تشمل على نطاق واسع من البرامج صغيرها وكبيرها مثل: المهرجانات، والمؤتمرات، والاحتفالات، والحفلات الرياضية، والحفلات الموسيقية، والاتفاقيات، والندوات، والقائمة تطول، وترجع فوائد توفير الطعام الحلال والغذاء ليست إلى المسلمين فقط لأن المواد الغذائية النظيفة والنقية والسليمة والصحية تنفع كل إنسان على وجه الأرض كما قال تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]، والنداء في الآية موجهة لبني آدم وليس للمسلمين فقط. كما أن من الجدير بالذكر أيضا أن إدارة مخلفات الطعام هي أيضا جزء من معايير إدارة الفعاليات المتوافقة بالشريعة.

توفير الترفيه الحلال

لدى كثير من المسلمين اعتقاد خاطئ بأن الترفيه عن النفس واللهو يدخل في إطار الحرام، لا أحد يمكن أن ينكر حقيقة الترفيه بأنها من الأمور التي تلذذ إليها الأنفس، كما أن الفرح من الطبيعة البشرية، ولجعل الفعالية مباركة ناجحة بإذن الله يجب أن تضم الفعالية ألوان الترفيه البعيدة عن الحرام ويجب إشراك فقط في ما هو مسموح به، وتجنب كل ما هو محظور من قبل الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، والقضاء بالأوقات بطريقة حلال هو شكل من أشكال العبادة، فيمكن للمسلمين التمتع وهم لا يزالون يكسبون بعض المكافآت من الله، ففي ماليزيا مثلا، يجب أن تحضن البرامج الترفيهية الترفيه للمبادئ التوجيهية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية التي تم إعدادها من قبل مكتب

الشؤون الإسلامية الماليزية (JAKIM). حيث تمت الموافقة على المبادئ التوجيهية لأول مرة خلال المؤتمر لجنة الفتوى الوطنية الثامن والستين الذي عقد في ١٢ أبريل ٢٠٠٥م، ونشرت لأول مرة في عام ٢٠٠٧م^{١٧} وفي ذلك فائدة لجميع الأطراف المنخرطة في إدارة الفعاليات.

إدارة مالية ممتازة من مصادر حلال

وذلك يتمثل في الرقابة المالية والتخطيط الأساسي لإدارة الفعاليات، حيث يتم استخدام المالية على نحو أكثر فعالية يتمكن مديري الفعاليات بها من تخطيط أفضل لأمورهم المالية وتجنب مشاكل التدفق النقدي.^{١٨}

ولذلك، فإن إدارة مالية ممتازة سيؤدي إلى نجاح إدارة الأحداث للوصول إلى الهدف المنشود. الرقابة المالية المتميزة هي أهم عملية في إدارة الفعاليات لأنها تتضمن توزيع الميزانية للأنشطة المخطط لها خلال فترة زمنية محددة لها، والإدارة المالية المتميزة تمثل أهمية خاصة لإدارة الفعالية حيث يتعلق جميع مستويات الفعالية بتكلفة مالية معينة تتطلب الدفع^{١٩} ومما لا شك فيه أن الإسلام يقر هذه الإدارة المالية المتميزة، ولكن مع عنصر إضافي وأساسي هو ابتغاء مرضاة الله وإفادة مصالح الآخرين أيضاً، قال تعالى: ﴿وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظلمون﴾ [البقرة: ٢٧٢]. كذلك يجب أن يكون مصدر الأموال

¹⁷ Astro Awani, *JAKIM Willing to Explain Stage Show Guidelines* <<http://english.astroawani.com/entertainment-news/jakim-willing-explain-stage-show-guidelines-58140>> (Accessed, on 4 April 2016).

¹⁸ Wrathlt, Jeff & Gee, Abby. (2011). *Event Management Theory and Practical*. Australia: McGraw Hill, p. 149.

¹⁹ Allen, Johny, O'toole, William, Harris, Robert & McDonnell, Ian. (2008). *Festival & Special Event Management*. (4thedn). Australia: John Wiley & Sons Australia, p.204 & 208.

الموارد حلال ويجب أن تنفق بطرق حلال ولذلك يجب تطبيق المبادئ التوجيهية مقاصد الشريعة في هذه العملية.

سهولة الوصول إلى مرافق الصلاة

والمكان المناسب لإقامة فعالية ما ضروري جدا ومن أهم عنصر في معايير إدارة الفعاليات المتوافقة بالشريعة هو سهولة الوصول إلى إماكن الصلاة. والنظافة شرط هام لمكان الصلاة وأهمية هذا الشرط هو التسهيل للمشاركين أداء الصلاة في وقتها وتجنب تأخيرها وعدم الدخول في قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ [الماعون: ٤].

آداب الاختلاط بين الجنسين

وقد حدد الإسلام المبادئ الأساسية للأخلاقيات في الاختلاط بين الجنسين من بينها التفاعلات الهادفة بينهما مبنية على أسس مهنية صرفة وستر العورة كما قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ۚ وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ [النور: ٣١]، وقال أيضا: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ﴾ [الأحزاب: ٣٢]. وإضافة على ذلك، غض البصر، والتعامل في المكان المفتوح العام وعدم المساس واحترام المساحة الفردية المحيطة بالفرد والأخذ في الاعتبار مدى تسامح الفرد والتحدث بأدب؛ ويعد فصل المقاعد في القاعات وغرف الراحة بين الجنسين عنصرا هاما جدا في معايير إدارة الفعاليات المتوافقة مع الشريعة من أجل منع الاختلاط بين الجنسين. وهذا سيساعد جميع الأطراف لبناء مناخ إسلامي وصحي لجميع الأطراف.

خاتمة

من أكبر الأخطاء في تصميم إطار إسلامي أو منتج إسلامي هو أن ينسب كل شيء إلى الإسلام. وكنتيجة لذلك، يتم تضليل الرأي العام بالاعتقاد أن أي فعالية خالية من توسيم "إسلامية" أو "متوافقة مع الشريعة" يفترض بأنها غير إسلامي. وكذلك فيما يتعلق بمسألة إدارة الفعاليات، وعليه يرى الباحثون في هذه الورقة أن بعض العناصر في معايير إدارة الفعاليات الحالية، على الرغم من عدم توسيمها بـ "الإسلامي"، غير أنها تستحق التقدير من وجهة النظر الإسلامية لا سيما تلك المعايير المثملة في الكفاءة والإدارة المنتظمة والمتطلبات السليمة للبيئة. ومع ذلك، فإنها تظل قيد التعديل والتحسين لغياب العناصر الهامة المتوافقة بالشريعة فيها من أجل إيجاد معايير إدارة الفعاليات المتوافقة بالشريعة المستدامة لماليزيا كبلد ذي الأغلبية المسلمة.

وفي الأخير لا تدعي هذه الدراسة امتلاك وصفات عاجلة لعلاج لهذه المسألة الهامة، كونها مجرد محاولة متواضعة لتقديم مكملات وتعديلات للمعايير الراهنة في ماليزيا، والتي قد تحتاج إلى مزيد من التحسينات، والتصحيحات والتعديلات وفقا لتعاليم القرآن والسنة، ولعل هذه النبذة المختصرة عن المبادئ العامة والقيم في إدارة الفعاليات المتوافقة بالشريعة وما تتضمنها من المحتوى والعمليات تستطيع أن تقدم وجهة نظر معينة لتوضع ضمن إطارها النظرية المناسبة.

المصادر والمراجع

ابن تيمية. **الحسبة في الإسلام**. تحقيق: عبد العزيز رباح. رياض: مكتبة دارالبيان، ١٩٦٧.

ابن كثير أبو الفداء إسماعيل عمر الدمشقي. **تفسير القرآن العظيم**. د.م: دار طيبة، ط.٢، د.ت.

سليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم. **المعجم الكبير**. تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي. دمشق: مكتبة ابن تيمية، د.ت.

السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن. **الدرر المنثور في التفسير بالمأثور**. تحقيق: عبدالله الحسين الترك. القاهرة: دارالكتب العلمية، ٢٠٠٨.

الطبري، أبوجعفر محمد جرير. **جامع البيان آيات تأويل القرآن**. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٨.

عبد الرحمن بن إبراهيم الضحيان. **الإدارة والحكم في الإسلام: الفكر والتطبيق**. د.م: د.ن، ط.٣، د.ت.

الغزالي، أبو الحامد. **المستصفى**. القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٧.

محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله. **صحيح البخاري**. دمشق: دار ابن كثير، ١٤٢٣-٢٠٠٢.

القرضاوي، يوسف. *الأمن الإقتصادي في الإسلام*. الترجمة من العربية: محمد إقبال الصدقي. الهند: خدمة الكتاب الإسلامي، ٢٠٠٤.

A.Bouhdiba, & Al-Dawaliba, M. Ma'ruf. *The Different Aspect of Islamic Culture*. Paris: UNESCO Publisher, 1998.

Akademi Pengurusan YPIEM. *Pengurusan Dalam Islam: Menghayati Prinsip Dan Nilai Qurani*. Kuala Lumpur: Akademi Pengurusan YPIEM, 1st edn, 2005.

Ali, Abdullah Yusuf. *The Meaning of the Holy Quran*. USA: Amana Publication, 11th edn, 2006.

Allen, Johny, O'toole, William, Harris, Robert & McDonnell, Ian. *Festival & Special Event Management*. Australia: John Wiley & Sons Australia, 4th edn, 2008.

Chapra, M. Umer. *The Future of Economics: An Islamic Perspective*. United Kingdom: The Islamic Foundation, 2000.

Hafidhuddin, Didin & Tanjung, Hendri. *Shariah Principles on Management*. N.P.: 2006.

Huges, Thomas Patrick. *Dictionary of Islam*. New Delhi: Adam Publisher & Distributors, 2nd edn, 2003.

Jabnoun, Naceur. *Islam and Management*. Kuala Lumpur: Institute Kajian Dasar, 1994.

JAKIM. *Garis Panduan Hiburan Dalam Islam*. N.P.: 2nd edn, 2015.

M. Sadeq, Abulhassan & Ahmad, A. Khaliq. *Quality Management Islamic Perspective*. Kuala Lumpur: Leeds Publications, 1st edn, 1996.

N.A. Practice. Revised: Syed Maarab Bukhāri. Jakarta: Gema Insani, 1st edn, N. D.

207 تطوير معايير إدارة الفعاليات تتوافق مع الشريعة الإسلامية لتلبية متطلبات مؤشرات الشريعة الإسلامية الماليزية

Astro Awani, JAKIM. Willing to Explain Stage Show Guidelines. 4 April 2016. <http://english.astroawani.com/entertainment-news/jakim-willing-explain-stage-show-guidelines-58140>